

"السلام المستحيل - بعد 70 عاما من الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط" (17)

الفصل 2 موجة عالمية - زوال الحقبة الاستعمارية وقوة إقليمية

By Areha Kazuya

E-mail: [areha\\_kazuya@jcom.home.ne.jp](mailto:areha_kazuya@jcom.home.ne.jp)

3-2 (17) صراع الشرق والغرب

(Translated from [English version](#) to Arabic by Google Translate)

بعد الإمبريالية الاستعمارية البريطانية والفرنسية، كان عصر الشرق والغرب معسكرين رئيسيين. وتتولى الولايات المتحدة قيادة المخيم السابق، وكان الاتحاد السوفييتي يرأس هذا الأخير. الثورة الصناعية التي بدأت في القرن الثامن عشر دمجت المجتمع إلى فئتين؛ الرأسماليين والعمال. في القرن التاسع عشر، قال كارل ماركس في كتابه "داس كابتال" أن وسائل الإنتاج تحتكر من قبل عدد قليل من الرأسماليين في حين أن العمال ليس لديهم الوسائل لإبيع قوة العمل. ودعا ماركس نظام الإنتاج مثل الرأسمالية

ماركس دعا "الشيوعية" تهدف إلى مجتمع متساو من خلال الملكية المشتركة لوسائل الإنتاج. في بداية القرن العشرين، اقترنت الشيوعية مع أيديولوجية الاشتراكية لمواجهة شر الفردية والليبرالية. وقد توغلت الاشتراكية والشيوعية كفكرة جديدة لتحل محل الرأسمالية. وقد أصبح الأمر حقيقة عندما وقعت الثورة الروسية في عام 1917، وولد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية (أوسر) كأول دولة شيوعية اشتراكية في العالم.

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، ولدت خلال الحرب العالمية الأولى، تراكمت بقوة قوتها وأصبحت القوة الدافعة للتغلب على الدول الاستبدادية ألمانيا واليابان كعضو في الحلفاء في الحرب العالمية الثانية. خلال الحرب العالمية الثانية تعيش الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بعضها البعض. لكنه كان "أعداء مر في نفس القارب" أو "المعاشرة ولكن يعيشون في عوالم مختلفة". ولا يمكن خلط النفط والماء على الإطلاق. بعد الحرب جاءت مواجهة على السطح. وجرى تجنب الاصطدام وجها لوجه. كان يطلق عليه "الحرب الباردة". "الحروب الساخنة"، ومع ذلك، وقعت في جميع أنحاء العالم

في الصين، وقعت الحرب الأهلية الصينية بين الكومينتانغ والحزب الشيوعي. في فيتنام، اندلعت حرب الهند الصينية بين فيتنام كونغ (الجبهة الوطنية للتحرير الوطني، جبهة التحرير الوطنية) وفرنسا في عام 1955. في البداية كان صراع المقاومة للشعب الفيتنامي ضد البلد الاستعماري سوزيرين، فرنسا. عندما هزمت فرنسا في معركة دين بين فو في عام 1954، دخلت الولايات المتحدة في الجبهة في فيتنام نيابة عن فرنسا. ولا تزال فيتنام كونغ تقاوم الولايات المتحدة في إطار المساعدة العسكرية للاتحاد السوفييتي (الحرب الهندية الثانية). كانت مواجهات معسكرين رئيسيين حربا بالوكالة. وبالإضافة إلى ذلك، اندلعت الحرب الكورية في عام 1950، وخط الجبهة عالق لخطوط العرض الشمالية 38 وأوقفت النار في عام 1953. انقسمت شبه الجزيرة الكورية إلى منطقتين حتى الآن

وفي القارة الأوروبية، ارتفع التوتر بين أوروبا الغربية وأوروبا الشرقية عبر الحدود. في عام 1949 بنيت ألمانيا الشرقية جدار المحيطة

بمنطقة برلين الغربية، والحصار على برلين استمرت في نهاية المطاف حتى عام 1990 عندما انهار اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية.

وقد عززت المخيمات الشرقية والغربية بشكل حاد في الحرب الباردة عرقلة عسكرية واقتصادية لاحتواء كل تحالف. في عام 1949، شكل المعسكر الغربي التحالف العسكري المسمى الناتو (منظمة حلف شمال الأطلسي)، وفرض حظرا على التكنولوجيا العسكرية والإمدادات الاستراتيجية للبلدان الشيوعية جنبا إلى جنب مع اللجنة التعاونية للرقابة على الصادرات المتعددة الأطراف. ضد هذه الحركات، أطلق اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية تحالفا عسكريا "منظمة معاهدة وارسو" في عام 1955 بمشاركة ثمانية بلدان أوروبا الشرقية مثل بولندا وألمانيا الشرقية وهلم جرا. كما شكلت الولايات المتحدة تحالفا عسكريا سيطو (منظمة معاهدة جنوب شرق اسيا) في اسيا مثل الناتو لملء الفراغات مع جنوب شرق اسيا بعد انسحاب فرنسا من فيتنام.

في عام 1958، ميتو (منظمة معاهدة الشرق الأوسط، المشار إليها أيضا باسم اتفاقية بغداد حيث يقع المقر الرئيسي) ولدت في الشرق الأوسط. ثلاثة تحالفات عسكرية معاداة الشيوعية من الناتو، ميتو و سيطو محاصرة الاتحاد السوفييتي. في البداية لم تشارك مصر في ميتو عندما اندلعت ثورة اشتراكية في العراق، انتقلت ميتو مقرها إلى أنقرة في تركيا، وغيرت اسم إلى سيطو (منظمة المعاهدة المركزية)



جمال عبد الناصر في مصر الذي دعا إلى العروبة أو القومية العربية لم ينضم فقط إلى التحالف المناهض للشيوعية من الولايات المتحدة، ولكن أيضا لا ينحدر تحت مظلة الاتحاد السوفييتي. في نظره ظهرت كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي كأشكال جديدة من الإمبرياليين. كما تبادل رئيس الوزراء الصيني تشو ان لاي ورئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو والرئيس اليوغسلافي جوزيب بروز تيتو والرئيس - الاندونيسي سوكارنو نفس الرأي مع ناصر. في عام 1954 قدم نهرو وتشو خمسة مديري التعايش السلمي. وعقد المؤتمر الآسيوي الأفريقي في باندونغ بإندونيسيا في عام 1955.

وفي المبادئ العشرة للسلام التي اعتمدت في مؤتمر باندونغ، حثوا تحركات عدم التحالف التي لا تنتمي إلى الولايات المتحدة أو اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية تحت روح مكافحة الإمبريالية، ومكافحة الاستعمار، وتقرير المصير الإثني. ولد العالم الثالث للمرة الأولى في التاريخ. وكان ناصر يسعى إلى تحقيق أفضل معركة بين المخيمات الشرقية والغربية لتكون الأسماك في المياه المضطربة. كما حصل على موقف يمثل الدول العربية في العالم الثالث. من هذا الوقت حتى حرب السويس (حرب الشرق الأوسط الثانية) وتشكيل الاتحاد العربي مع سوريا، كان ذروة ناصر.

(يتبع ----)

(Translated from [Japanese version](#) to Arabic by Google Translate)

المخيمان الشرقي والغربي مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كما ظهرت قممهم باسم الإمبريالية الاستعمارية البريطانية والفرنسية. الثورة الصناعية التي بدأت في القرن الثامن عشر جلبت استقطاب الرأسماليين والعمال، وفي القرن التاسع عشر، قال كارل ماركس في نظرية العاصمة أن "الإنتاج يعني التركيز على عدد قليل من الرأسماليين أثناء بيع القوى العاملة فقط عدد من العمال موجود "يعرف بأنه الرأسمالية

ماركس يدافع عن "الشيوعية" التي تهدف إلى مجتمع متساو من خلال امتلاكها بشكل مشترك وسائل الإنتاج، إلى جانب أيديولوجية الاشتراكية الاشتراكية والشيوعية اختراق. وهي المرة الأولى التي لمواجهة شر الفردية والليبرالية، كفكرة جديدة لتحل محل الرأسمالية في بداية القرن 20 التي ترى فيها عيون الشمس المشرقة هي الثورة الروسية، وفي عام 1917 ولدت "الاتحاد السوفياتي الاشتراكي" (اختصار: الاتحاد السوفياتي) كأول دولة شيوعية اجتماعية في العالم

الاتحاد السوفياتي، الذي ولد خلال الحرب العالمية الأولى، تراكمت بشكل مطرد مهاراته وأصبحت قوة دافعة للتغلب على الدول الاستبدادية ألمانيا واليابان كجزء من الحلفاء في الحرب العالمية الثانية. ولكن خلال الحرب العالمية الثانية كان الإصرار المتبادل مختلفا، "قارب وو دونغ كون"، "دوبليدي الحلم" كانت علاقة، ولكن بعد الحرب ظهرت مواجهة كل من المياه والنفط العلاقة. كانت العلاقة التي تجنبت الاصطدام المباشر تسمى "الحرب الباردة"، ولكن في الواقع تم اتباع "الحرب الساخنة" في جميع أنحاء العالم

في الشرق الأقصى الصين، وقعت الحرب الأهلية الوطنية بين الكومينتانغ والحزب الشيوعي، في فيتنام بدأت معركة فيتنام (الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية) والقوات المتمركزة في فرنسا. في حالة فيتنام، كانت في البداية حركة المقاومة للفيتنامية إلى فرنسا من الدولة الدينية الاستعمارية السابقة، ولكن عندما انسحبت فرنسا من معركة دين بين فو، بدأت الولايات المتحدة بعد النهاية. ولا تزال فيتنام كونغ تقاوم الولايات المتحدة في إطار المساعدة العسكرية للاتحاد السوفيتي. كان هذا بالضبط مواجهة الولايات المتحدة في جميع أنحاء فيتنام

بالإضافة إلى ذلك، اندلعت الحرب الكورية في عام 1950، وخط الجبهة عالق على خطوط العرض الشمالية 38 وضربت في عام 1953 ولكن شبه الجزيرة الكورية لا تزال مقسمة. في أوروبا وأوروبا الغربية وأوروبا الشرقية حصلت على التوتر مع الحدود بين الحدود، وفي عام برلين في أراضي ألمانيا الشرقية ببناء جدار المحيطة بمنطقة برلين الغربية، والحصار على برلين استمرت في نهاية المطاف حتى 1949 عام 1990 عندما انهار الاتحاد السوفيتي

المخيمات الشرقية والغربية التي تواجه بشكل حاد في تكوين الحرب الباردة سوف تدفع إلى عرقلة عسكرية واقتصادية لاحتواء الدول بعضها البعض. في عام 1949، شكل المعسكر الغربي التحالف العسكري لمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وفرض حظرا على التكنولوجيا العسكرية والإمدادات الاستراتيجية للبلدان الشيوعية جنبا إلى جنب مع كوكومو (لجنة مراقبة الصادرات في المنطقة الشيوعية). وردا على ذلك، في عام 1955، أطلق الاتحاد السوفيتي تحالفا عسكريا "منظمة معاهدة وارسو" يضم ثماني دول من أوروبا الشرقية مثل بولندا وألمانيا الشرقية وهلم جرا. وبالإضافة إلى ذلك، شكلت الولايات المتحدة تحالف عسكري سبوتو (منظمة معاهدة جنوب شرق آسيا) على غرار الناتو لملء المساحة الفارغة من جنوب شرق آسيا بعد انسحاب فرنسا من فيتنام

(في الشرق الأوسط في عام 1958 ولدت منظمة معاهدة الشرق الأوسط، التي يشار إليها أيضا باسم اتفاقية بغداد في المدينة التي يقع مقرها وقد أنجزت ثلاثة تحالفات عسكرية مناهضة للشيوعية من حلف شمال الأطلسي و ميتو و سبوتو نظام الاحتواء السوفياتي، ولكن ميتو من هذا لم يشارك في مصر منذ البداية، اندلعت ثورة اشتراكية في العراق في سنة التأسيس، ميتو ومنذ انسحابها من المقر، انتقل المقر إلى أنقرة في تركيا، كما تم تغيير الاسم إلى سينتو (منظمة الاتفاقية المركزية)

بان - العربية لم يكن ناصر يستحق الانضمام إلى التحالف المناهض للشيوعية من الولايات المتحدة، لكنه لم ينزل تحت المظلة السوفياتية

الاشتراكية في المستقبل القريب. في عينيه ظهرت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والسوفييت على أنها أنواع جديدة من الإمبرياليين. أما بالنسبة للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، فإن رئيس الوزراء تشو إنلاي رئيس وزراء الهند، رئيس وزراء نهرو في الهند، ورئيس تيتو، يوغسلافيا أو رئيس سوكارنو من إندونيسيا كانوا أيضا تقريبا نفس ناصر. وقدم نيل وتشو إنلاي مبادئ السلام الخمسة في قمة عام 1954 وعقد مؤتمر آسيا - أفريقيا في باندونغ بإندونيسيا في عام 1955 (مؤتمر باندونغ)

في المبادئ العشرة للسلام التي اعتمدت في مؤتمر باندونغ، حثنا على الموقف الثالث لا ينتمون إلى الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتي تحت روح مكافحة الإمبريالية، ومكافحة الاستعمار، وتقرير المصير العرقي، ما يسمى العالم الثالث. كان ناصر يسعى إلى تحسين معركة القتال بين المخيمين الشرقي والغربي من أجل كسب صالح الصياد، وفي العالم الثالث شغل منصب الممثل العربي. من هذا الوقت، يمكن القول إن حرب الشرق الأوسط الثانية، ووقت تشكيل سوريا والاتحاد العربي كانت في ذروة قمة ناصر

(تتمة)